

إفحام الأعداء والخصوم

[106] قال رسول الله ﷺ (ص) عجبت من هؤلاء اللاتي كن عندي فلما سمعن صوتك ابتردن بالحجاب قال عمر: فأنت يارسول الله ﷺ أحق أن يهبن ثم قال عمر: أي عدوات أنفسهن أتهبنني ولا تهبن رسول الله ﷺ (ص) قلن: نعم أنت أفظ وأغلظ من رسول الله ﷺ (ص) قال رسول الله ﷺ (ص) والذي نفسي بيده ما لقيت الشيطان قط سالكا فجا إلا سلك فجا غير فجك (1). وقال أحمد في مسنده أيضا: حدثنا زيد أنبأنا إبراهيم بن سعد وهاشم في حديثه، قال حدثني صالح بن كيسان، وقال يزيد: عن صالح الزهري عن عبد الحميد بن عبد الرحمن، عن محمد بن سعد عن أبيه قال: دخل عمر بن الخطاب رضي الله عنه على رسول الله ﷺ (ص) وعنده نسوة من قريش يسألنه ويستكثرن رافعات اصواتهن فلما سمعن صوت عمر انقمعن وسكتن فضحك رسول الله ﷺ (ص) فقال عمر: يا عدوات أنفسهن تهبني ولا تهبن رسول الله ﷺ (ص) فقلن: أنك أفظ وأغلظ، فقال رسول الله ﷺ (ص) مالقيك الشيطان سالكا فجا إلا سلك فجا غير فجك (2). وقال البخاري (3): في مناقب عمر بن الخطاب حدثنا عبد العزيز بن عبد الله، حدثنا إبراهيم بن سعد، وحدثنا علي بن عبد الله، حدثنا يعقوب بن إبراهيم، حدثنا أبي صالح عن ابن شهاب، أخبرني عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد أن محمد بن سعيد بن أبي وقاص أخبره أن أباه قال: استأذن عمر على رسول الله ﷺ (ص) وعنده نساء من قريش يكلمنه ويستكثرنه عالية أصواتهن فلما استأذن عمر قمن يبتدرن الحجاب فأذن له رسول الله ﷺ (ص) ورسول الله ﷺ (ص) يضحك، فقال عمر: اضحك الله سنك يارسول الله ﷺ، قال: عجبت من هؤلاء * (هامش) (1) مسند أحمد 1: 171. (2) مسند ابن حنبل 1: 171. (3) أبو عبد الله محمد بن اسماعيل بن إبراهيم بن مغيرة بن بردزية البخاري المتوفي 256. أوثق المحدثين وأقدمهم رتبة عند علماء الجمهوري، الغدير 1: 93. الكنى والألقاب 2: 71. وفيات 4: 189. معجم البلدان 1: 355 (*).